مظاهر الحياة الاجتماعية في مدينة كربلاء في العهد العثماني الاخير (١٨٦٩-١٩١٤)

الاستاذ المساعد الدكتور
حيدر حميد رشيد
جامعة بغداد- كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

طالبة الماجستير
انتصار عبد عون محسن

مظاهر الحياة الاجتماعية في مدينة كربلاء في العهد العثماني الاخير (١٨٦٩-١٩١٤)

طالبة الماجستير
انتصار عبد عون محسن

الاستاذ المساعد الدكتور
حيدر حميد رشيد
جامعة بغداد- كلية التربية للبنات – قسم التاريخ

الخلاصة

تناول هذا البحث دراسة مظاهر الحياة الاجتماعية في مدينة كربلاء (١٨٦٩-١٩١٤)، وتكمن اهميته بقدرته على توضيح طبيعة المجتمع الكربلائي، اذ تميز بسمات اجتماعية ارتبطت بالأعراف والتقاليد والأنشطة الاجتماعية الشائعة في المدينة المقدسة ابان الفترة العثمانية، ولكونها مقصد آلاف الزائرين سنويا سواء أكان من داخل العراق أو من خارجه، فمنذ ذلك الوقت اصبحت هذه المدينة محط انظار المسلمين حتى تبوأت مكانتها الرفيعة ومنزلتها السامية .

قُسم هذا البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة تطرق الاول، لدراسة المظاهر الدينية المتمثلة بمراسيم العزاء الحسيني والمناسبات الدينية ودور المجتمع الكربلائي في إحيائها، بينما تطرقنا في المبحث الثاني لدراسة المظاهر الاجتماعية، إذ قمنا بتسليط الضوء على العادات والتقاليد الاجتماعية التي سادت المجتمع الكربلائي، واهم العادات المتبعة في مراسيم الزواج، فضلاً عن استعراض مكانة المرأة ودورها في الحياة الاجتماعية، وخصصنا محورا لمعرفة الأزياء والملابس في مدينة كربلاء التي تنوعت أصنافها وأجناسها حسب طبيعة المجتمع الكربلائي ذات الطبيعة الدينية، وأخيراً تحدثنا عن بعض الأطعمة والأكلات الشعبية المعروفة لدى بيوتات كربلاء القديمة .

وخلاصة القول احتلت مدينة كربلاء اهمية خاصة في نفوس المؤمنين لمكانتها العريقة وتقاليدها المتوارثة، فكانت الى سنوات قريبة مركز تجمع سكان المدينة ومحور حياتهم الاجتماعية، فأصبحت محطة لتوافد الزائرين من جميع انحاء العالم الاسلامي، الامر الذي انعكس على واقعها الاجتماعي والاقتصادي .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الصادق الأمين وعلى اله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه الغر الميامين .تكمن أهمية دراسة مظاهر الحياة الاجتماعية

في مدينة كربلاء المقدسة (١٨٦٩-١٩١٤)، في قدرتها على إعطائنا صورا مختلفة عن طبيعة المجتمع الكربلائي، ونشاطه أبان حكم العثمانيين، وهي حقبة زمنية اتسمت بسمات اجتماعية ارتبطت بالأعراف والتقاليد والأنشطة الاجتماعية الشائعة في هذه المدينة العريقة، وبكونها مقصد آلاف الزائرين سنويا سواء أكان من داخل العراق أو من خارجه .

اقتضت طبيعة الدراسة أن يقسم إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، إذ كرس المبحث الاول لدراسة المظاهر الدينية المتمثلة بمراسيم العزاء الحسيني والأعياد والمناسبات الدينية وتوافد الزوار ودور المجتمع الكربلائي في إحيائها وغيرها من الطقوس والممارسات التي ترافق هذه المظاهر، وحاولنا ان نركز في المحور الثالث على دراسة المظاهر الاجتماعية، إذ قمنا بتسليط الضوء على العادات والتقاليد الاجتماعية التي سادت المجتمع الكربلائي، فوجدنا ان معظمها مازال قائماً حتى يومنا الحاضر، وأوضحنا في هذه الدراسة اهم العادات المتبعة في مراسيم الزواج، فضلاً عن استعراض مكانة المرأة ودورها في الحياة الاجتماعية، وخصصنا محورا لمعرفة الأزياء والملابس في مدينة كربلاء التي تنوعت أصنافها وأجناسها حسب طبيعة المجتمع الكربلائي ذات الطبيعة الدينية، وأخيراً تحدثنا على بعض الأطعمة والأكلات الشعبية المعروفة لدى بيوتات كربلاء القديمة.

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر الأصلية بما في ذلك الوثائق العثمانية غير المنشورة والمحفوظة في الأرشيف العثماني في اسطنبول، فضلا عن مصادر عربية عدة، يأتي في مقدمتها مؤلفات الباحث سلمان هادي آل طعمة ولاسيما، كتابي(كربلاء في الذاكرة) و(الموروثات والشعائر في كربلاء) التي كان لهما الأثر الأكبر في إغناء البحث بالجوانب الاجتماعية في مدينة كربلاء وكتاب دليل كربلاء السياحي للباحث علي حسين الخفاف الغفاري، كما اعتمدت الدراسة ايضاً على مجموعة مهمة من البحوث بوصفها سجلاً حافلاً بالتفصيلات الأساسية لدراسة الحياة الاجتماعية في المدينة، يأتي في مقدمتها مجموعة البحوث المنشورة والتي القيت ضمن الندوة التي عقدت في لندن عام ١٩٩٦ الموسومة بـ (دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري) التي أحتوت على معلومات قيمة حول شتى جوانب الحياة الاجتماعية في مدينة كربلاء، وكان لها الأثر الكبير في إغناء الدراسة، وغيرها من المصادر التي تنوعت مابين كتب اجنبية وعربية ورسائل وبحوث وصحف ومجلات إذ كانت رافدا مد البحث بمعلومات وافية عن الحياة الاجتماعية في مدينة كربلاء .

المبحث الاول: المظاهر الدينية:

اولاً: مراسيم العزاء الحسيني:

كان لاستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) اثر مؤلم في ضمير المسلمين بشكل خاص[1]، واخذ المسلمون يستذكرون سنوياً هذه الذكرى المؤلمة، إذ تحتفل كربلاء في كل عام في عاشوراء بمهرجانها السنوي الحزين في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته (عليهم السلام)

وأصحابه في واقعة الطف[٢]، وتُقيم مدينة كربلاء منذ مئات السنين معالم الحزن والعزاء[٣]، إذ تلبس شوارعها وساحاتها العامة ومحلاتها التجارية، ولاسيما الصحنين الشريفين والقباء والمنائر الذهبية حلة من السواد[٤]، وتقام طقوس دينية متنوعة فيها، مدينة كربلاء كإطعام الطعام ، واقامة مجالس التعزية والضرب على الصدور، والسير مشياً على الاقدام من مناطق بعيدة للتعبير عن حبهم المفرط للإمام الحسين (عليه السلام)، وتستمر هذه الطقوس والممارسات حتى نهاية شهر صفر وزيارة الاربعين وحتى ذكرى استشهاد الرسول محمد(صلى الله عليه وآله) في النجف الاشرف، وذلك حداداً على مقتل سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين(عليه السلام)[٥]، كما تستقبل كربلاء اثناء شهر محرم وفود الزائرين الاجانب ولاسيما الايرانيين من اجل اداء مراسيم الزيارة وطلبا للشفاء ببركة الامام الحسين(عليه السلام)[٦].

واقيمت في محلات كربلاء السكنية تجمعات عدة للمشاركة في هذه المناسبة الحزينة، وقد سميت هذه التجمعات بـ (المواكب الحسينية)[٧]،اذ تقوم المحلات السبعة بتنظيم المواكب الحسينية وتسيير مواكب العزاء من محلاتهم او اطرافهم الى مرقدي الامام الحسين واخيه الامام العباس (عليهما السلام)، ويقوم رؤساء هذه المحلات بتشييد مايعرف بـ (التكيات)[٨] في كل محلة وينصبون الاضوية وينشرون السواد على كافة جدران المحلة كافة، وفي كل يوم من ايام العشرة الاولى من محرم يسير الموكب ويتقدمهم شيوخ ووجهاء المحلة امام الموكب لحين وصوله الى مرقد الامام الحسين(عليه السلام) ومن ثم رجوعه الى المكان الذي انطلق منه الموكب، ويكون خروج الموكب بالتناوب بحيث يكون هناك موكب لباب بغداد وموكب لباب السلالمة وموكب لباب النجف وموكب لمحلة العباسية، ولهذه المواكب واجبات يقومون بها اتجاه الامام الحسين(عليه السلام) وهي اقامة مراسيم الشعائر الحسينية، وتنظيم المواكب وتسلسل نزولها من مكان الموكب الى المرقدين الشريفين والرجوع الى مقرها وتامين الحسينيات والمساجد او الاماكن لاقامة الزوار، فضلا عن تهيئة الطعام لزوار الامام الحسين(عليه السلام)[٩].

فقد اعتاد الشيعة في العشرة الاولى من شهر محرم ان يخرجوا بالمواكب العظيمة احياء لذكرى مقتل الحسين (عليه السلام)، وفي اليوم العاشر من محرم تخرج مواكب لتمثيل الواقعة التي قتل فيها الامام الحسين (عليه السلام) واهل بيته (عليهم السلام) في كربلاء، وفي اليوم نفسه تخرج مواكب التطبير إذ يلبس اصحابها الاكفان وتسيل الدماء من رؤوسهم، ثم يجري تمثيل الواقعة التي قتل فيها الحسين(عليه السلام) في كربلاء، وبذلك يبلغ هياج العواطف اقصاه[١٠] .

وكانت مسيرات المواكب في كربلاء تستعرض بحسب الاصناف، إذ كان اصحاب المهن والحرف والحوزة العلمية وسدنة الروضتين يخرج كل صنف بمواكب كبيرة ويرتدون ملابسهم التقليدية ويغلب عليهم ارتداء السواد[١١]، كما تعقد المجالس الحسينية في كربلاء من اليوم الاول وتختم في اليوم العاشر من شهر محرم،

وبعدها تبدأ المجالس والمآتم في العشرة الثانية من الشهر المذكور، وهكذا حتى نهاية شهر صفر من كل عام هجري، وتستمر المجالس حتى تشمل البيوت الكربلائية معظمها والساحات العامة والصحنين الشريفين والدواوين والمساجد وبيوت العلماء وشخصيات كربلاء البارزة، فضلاً عن أصحاب الحرف والمهن الحرة من الكسبة وغيرهم[١٢].

كما اعتاد الناس في كل عام من شهر محرم ولاسيما في الأيام العشرة الأولى من عاشوراء تمثيل القصة كاملة لاستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) منذ وصوله إلى العراق وحتى استشهاده البطولي في واقعة الطف بكربلاء وكانت القصة تمثل في ساحة عامة في مدينة كربلاء ذاتها ضربت فيها الخيام ولبست السواد، ويقوم شيخ بتلاوة القصة ويثير شجون الناس بذكر ما لاقاه الإمام الحسين(عليه السلام) وآله وصحبه الميامين، وذلك في نغم حزين يهيج العواطف ويستدر الدموع ، وتعرف هذه التمثيلية بـ (التشابيه)[١٣]، وذلك استناداً الى اقوال الائمة (عليهم السلام) لاحياء هذه المناسبة في كل عام، إذ قال الامام الرضا(عليه السلام): ((يوم الحسين اقرح جفوننا، وأسال دموعنا، واذل عزيزنا بأرض كربلاء واورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحط الذنوب العظام))[١٤] .

ارتبطت مجالس التعزية في مدينة كربلاء ارتباطا وثيقا بسرد احداث كربلاء (الروزخونية) أو القراية، وفي عام ١٨٨٧ زار العالم الصوفي الايراني (بير زاده) النجف وكربلاء وسجل تقريرا وضح فيه ، ان مجالس التعزية لم تكن في ذلك الوقت تقتصر على البيوت فحسب، بل كانت تقام في المساجد والمدارس الدينية والاضرحة نفسها [١٥].

يستمر تقديم العروض الدرامية لواقعة الطف في كربلاء على مدى عشرة أيام وينتقل العرض والمواكب من المسجد الى باحته الخارجية ثم إلى الساحات العامة على شكل مواكب تتقدمها الرايات والمشاعل وصولاً إلى مكان التجمع والالتقاء الذي يسمى بالتكية، إذ توضع كراسي عالية (منابر) لكل موكب كرسي وقارئ خاص به يسمى الرادود ، إذ يعتلي المنبر الشيخ أو رجل الدين ويتلو المقتل بطريقة حزينة منغمة بإيقاع حزين لإثارة المشاعر ضمان المشاركة الوجدانية[١٦]، ومن اشهر (الرواديد)[١٧] في العهد العثماني الاخير هو الشيخ عبد الكريم الكربلائي (١٨٨٥-١٩٦٦)، والشيخ مرتضى قاو الكشوان(١٨٨٧-١٩٦٣)[١٨].

ومن اهم المواكب العزائية التي تؤم كربلاء في اليوم الثاني عشر من محرم موكب (عزاء طويريج)،الذي يعود تاريخ نشأته الى عام ١٨١٤ وتشترك في العزاء الحسيني على شكل جماعات صغيرة اذ منذ الصباح الباكر تحتشد مواكب هذه القرية بجموعها نحو كربلاء وكلما اقتربت من كربلاء التحقت بها جموع باقي عشائر وسكان القصبات والتجمعات العشائرية فيتألف منها حشد كبيرا يسير على الاقدام يصلون كربلاء عند زوال ذلك اليوم، وهم ما بين

معول وصارخ وباك ومفجوع، ويشترك معهم في ضواحي مدينة كربلاء سكانها ثم يدخلون صحن الامام الحسين (عليه السلام) ويدورون حول ضريح الامام الحسين(عليه السلام) بعدها يتجهون الى ضريح اخيه الامام العباس (عليه السلام)، وبعدها يمرون ببعض ازقة المدينة الى ان يصلوا الى مخيم الامام الحسين (عليه السلام) وهناك يعيدون ذكرى احياء فاجعة الطف ثم يتفرقون، ولا تزال شعائر هذا الموكب قائمة الى يومنا هذا[١٩].

وفي منتصف القرن التاسع عشر نشأت مواكب العزاء في شكل مسيرات فولكلورية شعبية للاحتفال بذكرى عاشوراء كما هي معروفة اليوم، وكانت أولى تلك المواكب هو عزاء اللطم في كربلاء للشيخ محمد جواد البلاغي وهو أول من أقام المواكب الحسينية يوم عاشوراء في كربلاء[٢٠].

وقد جرت محاولات عدة للتضييق على مراسيم العزاء الحسيني أو منعها، ولاسيما خلال مدة حكم الوالي العثماني داود باشا (١٨١٧-١٨٣١) لاعتقاده بأنها إحدى وسائل الدعاية الايرانية ضد الدولة العثمانية، فاضطر الشيعة على اقامة مجالس التعزية في السراديب بعيداً عن العيون والرقباء والاسماع[٢١]، إلاّ أن الوضع تغير بعد ان اصبح علي رضا باشا[٢٢] (١٨٣١-١٨٤٢) والياً على العراق، اذ تطورت مراسيم العزاء الحسيني، وذلك لان علي رضا كان بكتاشياً متصوفاً يميل الى التشيع وقدس اهمية اهل البيت (عليهم السلام)، ومن الواضح انه قد شجع على اقامة مجالس التعزية وانتشارها في العراق[٢٣].

استمرت الممارسات والشعائر الدينية التي تقام بذكرى عاشوراء في العراق من خلال حكم الولاة العثمانيين الذين جاءوا بعد علي رضا باشا، غير ان الوالي العثماني مدحت باشا الذي حكم العراق بين (١٨٦٩-١٨٧١) حاول منع مسيرة مواكب العزاء واصدر مرسوماً في محرم عام ١٨٦٩ منع فيه اقامة مسيرات المواكب، وهدد بمعاقبة كل من يقيم مجلس عزاء[٢٤]، وقد استشار مدحت باشا الباب العالي في ذلك فكان جواب الباب العالي هو "دعهم يفعلون ما يشاؤون ما داموا لا يؤذون إلاّ انفسهم"، واشار اليه بالتساهل بإقامة مواكب العزاء الحسيني[٢٥]، فاتخذت الحكومة العثمانية في عام١٨٩٧جملة من الاجراءات للحفاظ على مراسيم الشيعة في محرم الحرام واقامة المآتم والتشابيه التي تمثل الواقعة في جميع الازقة والمحلات، وتم اتخاذ الاجراءات والتدابير الامنية للحفاظ وتسهيل اقامتها لدى الزوار[٢٦]، على اية حال، فقد حصل الشيعة على درجة من الحرية الدينية بسبب العوائد المالية التي كانت تدرها الزيارة للعتبات المقدسة في العراق[٢٧].

ثانياً: الأعياد والمناسبات الدينية:

تعد الاعياد والمناسبات الاجتماعية ابان العهد العثماني من اهم المظاهر التي تعبر عن وحدة المجتمع [٢٨]، وعن اصالة المناسبات الدينية والدنيوية وقدسيتها، فضلاً عن التلاقي والتعارف بين ابناء الديانة الاسلامية وجمع الشمل والراحة

وتغيير روتين الحياة في الظهور بالملابس الجديدة والنظافة والاناقة، واداء الفرائض الدينية من حضور الصلاة والموائد العامة وغيرها من المراسيم[٢٩]، وتتمثل المناسبات الدينية في أحداث تاريخية ودينية مهمة سجلت تواريخها، وحُفظت في ذاكرة المجتمع واصبحت اياماً مشهورة يتوافد فيها الزوار لغرض اداء مراسيم الزيارة[٣٠].

لا تقتصر المناسبات الدينية في كربلاء على الاحتفال بذكرى عاشوراء، بل هناك مناسبات أخرى يحتفل بها أهالي كربلاء من بينها الاحتفال بذكرى ميلاد الإمام علي (عليه السلام) الذي يصادف يوم الثالث عشر من شهر رجب، إذ تقام الاحتفالات والمهرجانات في المدينة ويحضرها العديد من الخطباء والشعراء. ومن المناسبات الاخرى ايضاً التي كانت تقام وما زالت حاضرة في أذهان الناس هي زيارة الامام الحسين(عليه السلام) في الاول من شهر رجب والنصف من شهر شعبان، إذ يؤم كربلاء مئات الآلاف من المؤمنين لأداء مراسيم الزيارة والاحتفال بهذا اليوم العظيم الذي يصادف مولد الإمام الثاني عشر وهو الإمام المهدي المنتظر(عجل الله فرجه الشريف)[٣١].

فضلاً عن إقامة مراسيم العزاء الحسيني يحتل شهر رمضان قدسية كبيرة لدى المسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي، إذ يتم استقبال هذا الشهر المبارك بالتهليل والتكبير وتقام فيه الزينة والأنوار فرحاً بليالي رمضان المباركة[٣٢]، إذ إن شهر رمضان هو الشهر التاسع من الشهور القمرية يتسم بالطابع الديني فهو شهر الصيام والقيام والإطعام والتسبيح، وقبل قدوم شهر رمضان بأيام يستعد الناس لشراء المواد الغذائية، كالطحين والرز والدهن والهيل وماء الورد .. الخ[٣٣]. لذا فإن الحركة الاقتصادية تنشط في هذه الايام فنرى المخازن مليئة بتلك المواد والناس يقبلون على شرائها بشكل ملفت، وبعد اذان المغرب واذان الفجر وقبل بدء الشهر الكريم نسمع من على مآذن الروضتين الحسينية والعباسية عبارات تهليلية يتلوها المؤذن لاستقبال هذا الشهر، ومن هذه العبارات (مرحباً بك يا شهر رمضان – يا شهر الطاعة والغفران)[٣٤].

وقد صادف زيارة الرحالة الأمريكي (فوك بيرني)[٣٥]Fogg–Perny عام ١٨٧٥ مع قدوم شهر رمضان، فدهش لازدحام الناس في الاسواق لتجهيز بيوتهم بالمواد التموينية ، وذكر ان المساجد فتحت ابوابها بشكل لافت، واتسعت حركة المدينة، ووصف ليالي رمضان بأنها اجمل ما رآه في العالم، واورد ايضاً ما مفادهُ: إن الناس ينشغلون ليلاً بالصلاة وتلاوة القرآن وقراءة الادعية والزيارات، كما يكثر التزاور في رمضان، وتعمل هذه الزيارات عملها في معالجة بعض الاحقاد والضغائن، واعادة الصفاء الى بعض النفوس[٣٦] .

وهناك عادة متوارثة تقوم بها معظم العوائل الكربلائية، وهي (التسابيك) أي الصوم ليوم واحد او ثلاثة ايام في آواخر شهر شعبان استعداداً للشهر المبارك، وفي مساء (٣٠) شعبان يصعد الناس على سطوح المنازل والمساجد والمرتفعات

العالية لمراقبة هلال رمضان، وبعد التأكد من ظهوره يعلنون البشرى ببدء الصوم[٣٧]، وحتى الاطفال يصومون هذا الشهر على نحو ما ذكره الرحالة (كوبر) Kober ١٨٩٣ : "ذهبنا الى بيت السيد وقدمنا الى ابنه الصغير المدعو السيد مهدي، وبعد ان تناسينا ان الوقت هو رمضان عرضنا عليه البرتقالة حيث رفضها"، وذلك لان الرحالة قدم البرتقالة الى الصبي قبل آذان المغرب ، ورفض اكلها لأنه لا يجوز اكلها إلاّ بعد آذان المغرب ، وهذا ليس موجود في عقيدتهم المسيحية من قبل الرحالة[٣٨] .

وخلال شهر رمضان تُعد الموائد وعليها صحون الحلويات بأشكالها المختلفة وصحون المحلبي على امتداد ارصفة الشوارع، وفي جانب بعض المقاهي، ويورد لنا لرحالة (فوك) اسماء بعض الاكلات الشعبية التي يبرع فيها اهل كربلاء، ومن اشهرها (الفرني) المعروف بـ (المحلبي)، ولاحظ اسراف الناس في اكل الحلوى، ولاسيما الزلابية والبقلاوة، وذكر ان العادات المتوارثة لديهم ان تكون اللقمة الاولى التي يتناولها الصائم وقت الفطور ان تكون من الرطب والتمور مع ترديد دعاء "اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا "[٣٩].

ويختتم شهر رمضان صوت المؤذن وقت الغروب او السحور بعبارة (الوداع يا شهر رمضان يا شهر الطاعة والغفران)، وعندها يتجمع الناس على السطوح والمرتفعات مثلما راقبوا هلال شهر رمضان بنفس الاهتمام يراقبون هلال شهر شوال، وإذا ظهر لهم الهلال ضجت الاصوات بالتكبير والتهليل وهُنئ الناس بعضهم بعضاً ايذانا بحلول عيد الفطر المبارك[٤٠].

اعتاد المسلمون على الاستعداد واستقبال الاعياد الدينية لمكانتها وقدسيتها في النفوس المتمثلة في نهاية شهر رمضان بعيدي الفطر في الأول من شوال والاضحى في العاشر من ذي الحجة ، إذ يُعد هذان العيدان من اكبر اعياد المسلمين واهمها لانهما يرتبطان بركنين اساسيين من اركان الدين الاسلامي، إذ يرتبط عيد الفطر بفريضة الصيام في شهر رمضان . ويرتبط عيد الاضحى بفريضة الحج الى بيت الله الحرام، وحرص الناس على الاحتفال بهذه الاعياد بأبهى صورة[٤١]، كما يذهب الصائمون في صباح العيد الى الجوامع والمساجد والروضتين الحسينية والعباسية ليؤدوا صلاة العيد، وبعد الانتهاء من الصلاة يفطرون ويهنئ بعضهم بعضاً قائلين (اسعد الله ايامكم، اعاده الله علينّا وعليكم باليمن والبركة) ويكثر التزاور في ايام العيد بين العوائل والافراد لتهنئة بعضهم بعضاً واداء (الواجب)، واول مراسيم العيد عندهم زيارة مرقدي الامامين الحسين والعباس(عليهما السلام) وغيرها من المراقد المنتشرة في المدينة[٤٢].

ويقوم عامة الناس بتجهيز الملابس الجديدة والحلويات وغير ذلك لاستقبال العيد، ويبدي الناس اهتماماً بتزيين بيوتهم ويزور بعضهم بعضاً ويقضون ايام العيد بالفرح والسرور[٤٣].فضلاً عن الاحتفال بهذين العيدين يجري الاحتفال ايضاً بأعياد اخرى ، ابرزها الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، إذ تقام المناقب

النبوية في المساجد وتضاء المآذن بالمصابيح وتوقد القناديل الكثيرة في الدروب والاسواق والاحتفال بعيد الغدير في الثامن عشر من ذي الحجة، اذ يزدحم مرقد الامامين الحسين العباس(عليهما السلام) بالناس للاحتفال بهذا اليوم المبارك وبعض الناس يتوجهون الى النجف الاشرف لزيارة مرقد الامام علي(عليه السلام)[٤٤] فضلاً عما ذكر ،هناك اعياد اخرى تقام حسب فصول السنة، إذ يحتفل الكربلائيون بعيد الدخول (النوروز) وهو من الاعياد المهمة، اعتاد الكربلائيون اعداد صينية الدخول واهم ما فيها اكلات معينة يقال لها (سبع بنات) وهي من العادات الفارسية في النوروز[٤٥].

فضلا عن هذه المناسبات تُقيم العوائل الكربلائية الاحتفالات والمواليد بمناسبة الولادة والزواج والختان والوفاة، وفي كل مناسبة يتلون قصيدة او مولود خاص بالمناسبة [٤٦].هذه هي اهم المناسبات الدينية والطقوس التي كانت تقام في كربلاء، بعض هذه المناسبات لا تزال مستمرة ويقوم بإحيائها ابناء مدينة كربلاء او الزائرون الذين يفدون اليها لأحيائها .

المبحث الثاني: المظاهر الاجتماعية:

اولاً–العادات والتقاليد الاجتماعية :

ومن العادات الاجتماعية الاخرى السائدة لدى المجتمع الكربلائي هي تبادل الزيارات سواء في المناسبات في الافراح والولادات وتسمى هذه الزيارات والمجالس بـ (القبولي)، وترتدي النساء الملابس المتميزة ويظهرن بأبهى صورهن[٤٧] .

ومن الرحالة الذين اهتموا بالتقاليد الاجتماعية الرحالة الامريكي (فوك)، ومما سجله عند اهل كربلاء ايمانهم بالكثير من الاساطير والخرافات القديمة ومنها ما بقي وترسخ في العقول حتى صار عادة متوارثة لدى المجتمع الكربلائي، ومن تلك الاساطير[٤٨]الاعتقاد بأنهم سيستقبلون ضيفاً عندما :

١- تقع معركة بين العصافير .
٢- عندما تنام الدجاجة بالشمس .
٣- اذا طفرت قطعة من العجين اثناء خبز صاحبة البيت .
٤- اذا كنست الطفلة .

كما ابدى استغرابه من تشاؤم الكربلائيين من الارنب اثناء السفر لاعتقادهم بأن الشر كامن فيه، ومما ادهشه اكثر تشاؤم الناس من رؤية الاغنام في الطريق، وتجنبهم السير في الجانب نفسه الذي يسير فيه قطيع الغنم[٤٩]، كما جرت العادة عند حدوث خسوف القمر قيام بعض الصبيان بالضرب على الصفائح والطواف في الازقة، وذلك لتخويف الحوت التي ابتلعت جزءا من القمر حسب اعتقادهم، مع ترديد أهزوجة[٥٠]:

ياحوتة يامنحوتة هدي كمرنا العالي
ان جان متهدينة اندكلج بصينية

كما لديهم الاعتقاد بان بعض الايام مدعاة للتفاؤل والتشاؤم ففي يوم الجمعة لا يجوز ان تبدا بالقيام بالأعمال فلا يجوز مثلا غسل الملابس لانهم يعتقدون ان الماء الجاري في هذا اليوم يكون متصلا بأنهار الجنة، فلا يجوز

تعكير ماء الجنة بأوساخ الملابس، وهذا الاعتقاد له جذور تاريخية اذ ان يوم الجمعة يعد يوما مباركا لدى عامة المسلمين ووردت بشأنه الاحاديث والروايات ، نذكر منه قول الرسول(ﷺ): "خير يوم طلعت فيه الشمس، ففيه خلق الله ادم، وفيه اسكنه الجنة، وفيه هبط .... وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم سأل الله تعالى خيراً الا اعطاه اياه"[٥١]،كما يعتقدون ان يوم الاربعاء من الايام المباركة[٥٢]، فنجد لديهم عادة اكل السمك فيه لاعتقادهم انه يجلب الرزق والبركة، ولازالت هذه العادة متوارثة حتى يومنا الحاضر، ومن العادات الاجتماعية الاخرى ايضاً عادة كتابة التعاويذ وتعليق شيء على باب البيت مثل رأس غزال او حرمل، وهو من العادات الاجتماعية المتوارثة، ويعتقد انها من اجل دفع العين[٥٣] .

ثانياً–مراسيم الزواج في مدينة كربلاء :

الزواج ظاهرة اجتماعية تتم بعد موافقة الزوجين واهليهما وفق شروط وقواعد معينة، والغرض الأساسي من الزواج بناء اسرة جديدة إذ يقدم الفرد على تكوين أسرة تكون بمثابة العشيرة له، ويستحيل ان يتكون المجتمع دون الأسرة فالمجتمع يتقدم بما يحمله افراد الاسرة من طابع ثقافي وحضاري[٥٤].

وللزواج عاداته وتقاليده الخاصة توارثها اهالي كربلاء عن السلف، ومن هذه العادات هي اذ لم تكن للشاب ابنة عم تقوم أسرته بالتفتيش عن فتاة ذات سمعة طيبة[٥٥]وتبدا مراسيم الزواج بارسال مجموعة من النساء من قبل أهل الرجل إلى بيت الفتاة من اجل الاطلاع على الفتاة ثم ينقلن انطباعهن إلى الشاب، فان حصلت الموافقة عمد الشاب إلى إرسال النساء بشكل رسمي لخطبتها بعد أن عرف مواصفاتها، وأسرة الفتاة بدورها تسال عن الشاب ومركزه الاجتماعي واخلاقه[٥٦]، بعد هذه المراسيم تتم خطبة المراة المعنية ، اذ يقدم اهل الشاب مع مجموعة من اهل المحلة ووجهائها بحضور رجل الدين الى بيت الفتاة لخطبتها، ومن التقاليد الشائعة في كربلاء ان لايرى الشاب الفتاة الا في ليلة الزفاف، اذ يرسل أسرتهُ مع خاتم ذهبي ومجموعة من الهدايا الى بيت الفتاة[٥٧].

ثم تتم مراسيم العقد الشرعي بحضور رجل الدين، بعد الاتفاق على مبلغ المهر (الصداق) وغالبا ما يتراوح بين عشر وخمس عشرة ليرة في ذلك العهد ، اما الحاضر فتتراوح قيمته حوالي ثمانين روبية ، وعلى الرجل ان يدفعه نقدا ذلك لتهيئة تحضيرات الزفاف ، وقد تعمد بعض النساء الى وضع الحاضر في ظرف مع الحناء والعباءة والخاتم ، وتذهب النساء الى بيت العروس لتسليمها هذه الاشياء وكانت توضع في قطعة من القماش تعرف بالبقجة [٥٨]، وبعد الانتهاء من العقد يمنحهم ورقة شرعية وبموجبها يثبت الزواج بصورة رسمية فتبدا مرحلة الاعداد والتهيئة للزفاف من قبل اهل الشاب والفتاة [٥٩]، ويسبق يوم الزفاف ليلة الحنة والتي يحضر اليها اقارب العروسين ، ونجد للنساء وللرجال ممارسات خاصة بهم لهذا اليوم، اذ يهتموا بتزيين انفسهم باجمل وسائل الزينة احتفالا بهذا

اليوم الميمون وتستمر هذه الاحتفالات حتى وصول موكب العروس الى باب بيتها[٦٠]، وتتم زفة العروس من قبل اهلها واقاربها ساعين لزفافها الى بيتها الجديد وهم يحملون المصابيح والفوانيس مع ترديد الاهازيج الشعبية ، ومن العادات المتبعة في هذا اليوم هو ان تقوم العروس بوضع يدها اليمنى في طبق (الرز)غير المطبوخ ، ثم تقوم احدى قريبات العروس بإضافة الرز الى كيس الرز المخزون في الدار وذلك اعتقادا بانه يجلب الخير والبركة للأسرة، وقبل ان تطأ العروس قدميها عتبة الدار يذبح تحت قدميها خروف ثم يطبخ في الصباح ويوزع على الفقراء، ثم يقدم الزوج لزوجته هدية او مصوغة يقال لها (الصبحة) ثم يستقبل العروسان معارفهم خلال سبعة ايام وهم حاملون معهم الهدايا واطباق الحلوى وغيرها من المراسيم والمظاهر التي تتخلل هذه المناسبات[٦١].

ثالثاً–المرأة ووضعها الاجتماعي :

ظلت المرأة العراقية طوال العهد العثماني أسيرة العادات والتقاليد البالية التي لا تعطي للمرأة قيمة بشرية ، إذ يُنظر اليها على إنها في مستوى اقل من مستوى الرجل، ويتوجب عليها ان تعيش داخل جدران بيتها، وإذا ما خرجت منه عليها ان تلبس الحجاب، وعلى الرجال ان يتجنبوا ذكرها في المجالس العامة لأن ذلك يعد خروجاً عن الآداب[٦٢]، فقد كانت محتجزة في البيت ولم يسمح لها بالاختلاط مع الرجال ، فضلاً عن ذلك حرمت من القراءة والكتابة وكل انواع التعليم لكي لا توصلها لاغراض فاسدة، فهي في المدن لم تكن تخرج من البيت إلاّ نادراً، ولكنها في الريف والبادية كانت تساعد الرجل في الرعي والزراعة[٦٣].

لم تقتصر عزلة المرأة على الحجاب فقط بل انها تعيش في عزلة تامة عن الرجال حتى داخل بيتها، اذ تقيم النساء في اماكن خاصة من البيت، لذلك لم يكن هناك سبيل للترويح والترفيه عن نفسها سوى الزيارات الجماعية التي تقام بصورة دورية وبإذن الزوج فقط، وفي هذه الحالة عليهن أن يتسترن من اعلى الرأس الى اخمص القدمين، حتى يتعذر على ازواجهن تمييزهن اذا واجهوهن في الطريق، وعليهن ان يمرن بالدروب الضيقة والازقة المتعرجة ويتجنبن المحلات العامة والمقاهي[٦٤].

كان من الطبيعي ان ينعكس هذا النمط من الحياة على مستوى الوعي الاجتماعي لدى المرأة بحيث لم يعد بالامكان ان تتخذ القرار المناسب في مسألتين مهمتين من مسائل حياتها إلا وهما الزواج والتعليم، فقد حرمت المرأة حق اختيار زوجها بحكم قساوة الاعراف الاجتماعية والدينية المتشددة، وان طرق الزواج والاختيار بين الزواج اضافت اليها تلك الاعتبارات الاجتماعية التقليدية في حجب الزوجين عن مشاهدة احدهما الاخر قبل الزواج، بحيث يبنى الاختيار على الاتفاق الأسري بينهما وبقرار أسري عند توفر الشروط بذلك[٦٥].

وفي مسألة التعليم، فقد كانت فرص التعليم للمرأة اقل من فرص

الرجل، فأعمالها كانت مقتصرة على الخياطة والتطريز وغيرها من
الاعمال التي تعد ضرورية اكثر من سواها للإناث، فقد حرمت المرأة من حق تعلم القراءة والكتابة لأنها تؤدي حسب نظرة المجتمع الى افسادها، وثقافتها ضيقة لا تتعدى حفظ سور من القرآن الكريم على يد والدها[٦٦] او من قبل (الملايات)[٦٧]، فكانت المرأة اسيرة البيت ومنعزلة عن المجتمع ويندر مشاهدتها في الشارع او في السوق لشراء الحاجيات، وان للنساء في بيوتهن زوايا سرية يخفين انفسهن فيها حالما يقبل احد الرجال الى زيارة بيوتهن[٦٨]، كما تقوم المرأة بتكاليف واعباء ثقيلة اكثر مما يقوم به الرجل فهي تتحمل كل مشاق الحياة، مع ذلك نجدها راضية قانعة بما قدر لها[٦٩]، وبحكم هذا الواقع تردت مكانة المرأة في المجتمع الكربلائي، فلا تعدو كونها اداة لخدمة الرجل وانجاب الاطفال، بل تحولت الى متاع يُصر ويحفظ في البيوت لا رأي لها في أي حق من حقوقها[٧٠].
كان ذلك امراً طبيعياً بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية البالية التي حكمت المجتمع العراقي بصورة عامة في تلك المرحلة ، ولاسيما المرأة العراقية كان ينظر اليها نظرة متدنية افقدتها حقوقها وقللت من شأنها .

رابعاً–الأزياء :

امتازت أزياء السكان في العراق أبان العهد العثماني بالتنوع الشديد في اشكالها واثمانها والوانها، وذلك انعكاس طبيعي لكثرة الشرائح الاجتماعية الموجودة فيه، وحريتها في ارتداء الأزياء التي تنسجم مع اوضاعها الاجتماعية، والذي استمد من الإرث الحضاري والديني[٧١]، ارتبطت الازياء في مدينة كربلاء ارتباطا وثيقا بالتركيب الاجتماعي والحضاري، وتشكل رقيها، وتعقد فن خياطتها وتنوعت اصنافها واجناسها على طبيعة المجتمع الكربلائي ذات الطبيعة الدينية، وطرائقه المعيشية والبنية الجغرافية وقد تركت الحضارة والتركيب الاجتماعي الاثر الملحوظ على الازياء في كل عصر[٧٢] ويلاحظ من اسماء الالبسة السائدة في العراق قد تأثرت بطبيعة الدولة العثمانية التي تولت الحكم في العراق فأسماء بعض هذه الألبسة عثمانية الأصل، والبعض الاخر ذات اصول ايرانية مثل (كمر) كلمة فارسية تعني النطاق الذي يلف حول الملابس، وكلمة حذاء تسمى (بايوجيت)، والقنباز يعني الزبون وهو كلمة سورية الاصل[٧٣] . ومن ملابس الرجال المعروفة هي :-

أ–الزبون : وهو لباس ظاهري يرتدي فوقه الجبة والعباية على طول القامة ومفتوح من الامام، وله اكمام طويلة ويصنع من اقمشة متعددة الانواع وحسب رغبة لابسه ، ويرتدي الزبون الوجهاء والتجار والفلاحون ورؤساء العشائر وغيرهم[٧٤]، وكان التجار والحرفيون يرتدون الزبون وفوقه الدميري والعباءة[٧٥]ويضعون العمامة[٧٦] على رؤوسهم. اما خدام الروضتين الشريفتين فيكون لباسهم الجبة

والعباءة ويضعون على رأسهم[٧٧] الكشيدة[٧٨].

ب-الدشداشة : كلمة فارسية مأخوذة من (دشت) ومعناها لباس السفر وهو ثوب ضيق الاكمام، والاعلى واسع، يشترك في لبسه الرجال والنساء والدشداشة لباس شائع في كربلاء، يصنع من الاقمشة المختلفة ولكن القالب من الحرير او التترون، غير ان اغلب الناس يفضلون الاقمشة ذات اللون الواحد (السادة)[٧٩].

ج-العباءة : من ملابس العراقيين الشعبية الاخرى هي العباءة ، وقد عرفت عند جميع الناس بمختلف طبقاتهم وتوضع فوق الملابس ، وتكون عبارة عن جبة طويلة مفتوحة من الامام لا اكمام لها ، وفيها فتحتان يمد اللابس من خلالها ذراعيه[٨٠].

فضلاً عن انواع اخرى من الملابس التي يرتدونها هي (الدكلة، الصدرية الزخمة، الدميري، الجبة، اللاطة، الفروة، المعطف، الشروال، غترة، البنطلون) ويضعون على رؤوسهم البسة راس مختلفة [٨١] كالعمامة والسدارة والكشيدة الكوفية[٨٢] والعقال وغيرها من البسة الراس وعلى العموم فان اللباس السائد للرجال هو الدشداشة والعباءة والعقال واليشماغ[٨٣]، لكن مع مرور الزمن والتطور الحاصل اخذت الملابس تفصّل على شكل الملابس الغربية[٨٤] .

وتميز لباس السادة وعلماء الدين بلبس العمامة السوداء بصورة عامة، تمثل العمامة السوداء على ان الشخص ينتمي في لبسه هذا الى اولاد الامام علي(عليه السلام) والعمامة الخضراء علامة لنسل الامام الحسن والحسين (عليهما السلام)اما العمامة البيضاء فيلبسها عامة الناس الذين لا يتصل نسبهم بآل الرسول (صلى الله عليه وآله) ويطلق عليهم الشيوخ[٨٥]، فالعمامة السوداء تميز علماء الدين من السادة ، وكذلك طلاب العلم منهم، كما ان بعض التجار من السادة مازالوا يحتفظون بلبس العمامة السوداء تميزاً لهم عن غيرهم من غير السادة، وقد يلبس بعض السادة طربوشاً احمر مع شريط اخضر يلتف حوله، او كوفية خضراء مع عقال اسود او بدونه[٨٦]، اما خدام الروضتين الشريفتين فيكون لباسهم الجبة والعباءة ويضعون فوق رؤوسهم الكشيدة[٨٧] .

اما ما يتعلق بملابس المرأة الكربلائية، فنظراً لان كربلاء مدينة ذات طابع ديني، فقد فرض على النسوة حجابا كثيفا[٨٨]، فكانت المرأة الكربلائية يغلب عليها الطابع الريفي الزراعي والبدوي بشكل نسبي من جهة، ومن طبيعة المجتمع المتنوع والخليط من الطوائف المهاجرة والمقيمة من جهة اخرى وهي مع ما تملك من احترام وتقدير، الا ان المجتمع وضع لها الكثير من قيود التقاليد ، فترتدي عباءتين من حرير يلبسن إحداهما على المنكبين والظهر ويلقين الاخرى على رؤوسهن ويتبرقعن ببرقع حرير، والعصابة التي تعصب بها رأسها ذات اشكال متعددة فالذي يكون خفيفاً او مخرماً او شفافاً

يسمى البوشي او الخمار مع لبس الجوارب السميكة التي لا يظهر منها شيء[٨٩].

يمكن القول ان للأزياء شانا و اعتباراً ، ولها ارتباط بالقيم والاعراف السائدة، اذ هي انعكاس للعادات والتقاليد السائدة آنذاك .

خامساً-الأطعمة والمشروبات:

هناك بعض الاطعمة والاكلات الشعبية التي تنتشر لدى بيوتات كربلاء القديمة اتخذها أهالي المدينة قوتا يوميا لأنفسهم لاستمرار الحياة ، وهي عادة يومية تحدد التباين الاجتماعي والاقتصادي بين فئات المجتمع، ومن أشهر الأكلات الشعبية لدى أهالي المدينة هي (تمن و قيمة ، هريسة ، دولمة ، برغل، شلة ماش ، شيلان الزهرة .....) وغيرها من الأطعمة والأكلات الشعبية [٩٠]، فضلاً عن هذه الاطعمة تفنن الكربلائيون في صنع بعض الأطعمة للاستفادة منها في الحفظ أو التغذية كصناعة الدبس التي برع بها الكربلائيون[٩١].

وهناك بعض الأطعمة الخفيفة التي اعتاد الكربلائيون تناولها بين وجبتي الغداء والعشاء أثناء ممارستهم لأعمالهم في الشارع أو السوق من بينها تناول أنواع الحلويات والعصائر المختلفة[٩٢]، وفي هذا السياق أشار الرحالة الإيراني عبد العلي خان (اديب الملك) إلى أنواع الأطعمة التي تشتهر بها كربلاء فتحدث قائلا : "....كان العشاء في الحقيقة جيداً فهناك الفسنجون[٩٣]والمخللات بأنواعها والبوراني[٩٤]، والقيمة والشربت مخلوطا بعصارة الدارسين وانواع الخضراوات....." [٩٥]، فضلاً عن ان هناك بعض الأكلات المميزة التي اشتهرت بها مدينة كربلاء وتنفرد بها ولها نكهة خاصة مثل تمن كلم وبعض الأكلات الفارسية التي تعدها الأسر الكربلائية في اغلب المناسبات الدينية مثل (الزردة) الصفرة، كما تمتلئ أسواق كربلاء بأنواع الحلويات الإيرانية مثل اللوز والجوز وبعض الحلويات التركية مثل (اللقم التركي)[٩٦].

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة نستطيع ان نستنتج عدة مفاهيم ورؤى جسدت الحياة الاجتماعية في مدينة كربلاء في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٤، إذْ تبين من الناحية الدينية إن اهمية مدينة كربلاء المقدسة تتبلور من خلال ما تحتويه من منزلة عظيمة بحكم العلاقة الروحية التي تربط المسلمين بثراها الطاهر، إذ يرقد فيه جسد الامام الحسين(عليه السلام) وجسد اخيه ابي الفضل العباس(عليه السلام) واهل بيته واصحابه الاطهار(عليهم السلام) فمنذ ذلك الوقت اصبحت هذه المدينة محط انظار المسلمين حتى تبوأت مكانتها الرفيعة ومنزلتها السامية، فالعتبات المقدسة في كربلاء تعكس وجه العراق الحضاري امام العالم العربي الاسلامي، ومن الناحية الاجتماعية كانت هذه المنطقة بمكانتها العريقة وتقاليدها المتوارثة تمنح مدينة كربلاء هويتها المحافظة، وكانت الى سنوات قريبة مركز تجمع

سكان المدينة ومحور حياتهم الاجتماعية، وكانت هذه المنطقة المتمثلة بالروضتين وبالمدارس الدينية والبيوتات الثقافية تمنح كربلاء خصوصيتها كمدينة مفتوحة على تيارات الثقافة الخارجية (الفارسية و التركية والهندية) وحتى على بعض الافكار السياسية .

وختاماً يجدر بنا أن نشير إلى ان هذه الدراسة قد سلطت الضوء على مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ العراق الاجتماعي الحديث ولمدينة مقدسة كان لها ولايزال موقع متميز في الحياة الاجتماعية في العراق بكونه قبلة الوافدين والمحبين، إذ اكرمها الله بهذه المنزلة والشرف العظيم .

الهوامش

(١)انطوان بارا، الحسين في الفكر المسيحي، الكويت، دار العلوم ، ط٢ ، دت،٣٠٧؛ طلال فائق الكمالي ، عرفات بعين كربلاء، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠١١، ص٣٥ .

(٢)واقعة الطف : هي الواقعة التي حدثت بين الامام الحسين واصحابه واهل بيته (عليهم السلام) وبين جيش يزيد بن معاوية، وذلك بعد ان دعا اهل الكوفة الامام الحسين (عليه السلام) لنصرتهم واستعادة مجدهم وعاصمتهم ابان خلافة الامام علي (عليه السلام) بعد ان علموا باقتناع الامام الحسين (عليه السلام) للبيعة ليزيد وتعرضه لضغط الامويين ثم مغادرته المدينة الى مكة، فاتفق اعيان الكوفة على دعوة الحسين ومبايعته وارسلوا اليه العديد من الكتب التي تحثه على تلبية الدعوة فقرر الحسين الخروج فاعترضه جيش يزيد فجرت المعركة الفاصلة التي فقد فيها الامام الحسين (عليه السلام) جميع اصحابه وبقى وحيداً في ساحة المعركة فتكاثر عليه الاعداء حتى قتلوه في العاشر من محرم في معركة جسدت الصراع بين الحق والباطل والخير والشر . للمزيد ينظر : محمد الصدر، اضواء على ثورة الامام الحسين ، النجف الاشرف، هيئة تراث الشهيد الصدر، ١٩٩٦، ج٢، ص٧٥-٧٩ .

(٣)العزاء او التعزية : هو ظاهرة دينية شعائرية مشتقة من الفعل عزى ، أي واسى وشاطر الاخر احزانه عند حدوث وفاة بصورة عامة ، الا ان التعزية اخذت وبمرور الزمن معنى وخصوصية هي اظهار الحزن والاسى في شهري محرم وصفر من كل عام، ولاسيما في العاشر من محرم والمعروف بيوم عاشوراء وهو يوم استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) . ينظر Strothman, Taziya, inzyklopadie des Islam, Leipzig, 1934, P. 77.

(٤)علي عبود حسين، موجز وقائع تاريخية لمدينة الحسين، كربلاء، مطبعة اهل البيت ، ٢٠١٢، ص٢٢٩ .

(٥)سعيد رشيد زميزم ، تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، ، بيروت، دار القارئ ، ٢٠١٠، ص١١٥.

(٦)ادارة ارشيو عثماني ، روابط عثماني وإيران در اسناد ارشيوي ، انكارا ، ثماره نشر ، ٢٠١٠ , p.476 .

(٧)المواكب الحسينية : مفردها موكب يعني جماعات من الناس، تشكل مسيرة او تظاهرة دينية واجتماعية فولكلورية ويجمعهم هدف مشترك وهو اظهار الولاء للامام الحسين واهل بيته (عليهم السلام)، ومواساتهم في ذكرى استشهاده الاليمة بشكل شعبي، كما يعني الموكب المكان الذي يجتمع فيه المحتفلون لتحضير شعائرهم وطقوسهم الدينية وفق عادات وتقاليد فولكلورية. ينظر: ابراهيم الحيدري، تراجيديا كربلاء ، ص١٠٤ .

(٨) التكيات مفردها(التكية) : وهي زوايا بناها المتصوفة، إذ تقام فيها شعائرهم وطقوسهم الدينية ولاسيما العزاء الحسيني . ينظر : ابراهيم الحيدري، تراجيديا كربلاء ، ص٢٩٧ .

(٩) مهدي حسين مهدي الحسيني، كربلاء واهلها في التاريخ، كربلاء، مطبعة السومري،٢٠١٢، ص٤٤-٤٦ .

(١٠)علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، بيروت، مطبعة الحوراء، ٢٠٠٥، ص٢٣٧.

(١١)علي حسين الخفاف ، دليل كربلاء السياحي، ص١٧٠-١٧١؛ سلمان هادي آل طعمة، الموروثات والشعائر في كربلاء، بيروت، دار الحجة،٢٠٠٣، ص١١ .

(١٢)علي عبود حسين ، المصدر السابق ، ص٢٣١ .

(١٣)التشابيه : وهي اعادة تمثيل واقعة الطف في كربلاء ، وقد نشأت على الاغلب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، إذ يقوم بعض الاشخاص بأداء مبارزة ثنائية بشكل بسيط وحركات محدودة مع قراءة ابيات من الشعر او نص خطبة للامام الحسين او العباس (عليهما السلام) ويظهر طفل صغير يطلب جرعة ماء وينادي ظمآناً فيقدموا له كأس من الماء غير انه يسكب الماء على الارض ويبقى عطشاناً مواساة للطفل الرضيع ابن الامام الحسين (عليه السلام) الذي قتله حرملة وهو عطشان . ينظر : ابراهيم الحيدري ، في سوسيولوجيا العزاء الحسيني ، دراسات حول كربلاء ، ص٦٨٧ و ٧١٤ ؛ صالح الشهرستاني، تاريخ النياحة على الامام الشهيد الحسين بن علي (عليه السلام)، قم، مؤسسة انصاريان للطباعة، ٢٠٠٣، ج١، ص٤٣ .

(١٤)سلمان هادي آل طعمة، الموروثات والشعائر في كربلاء ، ص١٣ .

(١٥)اسحق نقاش،شيعة العراق، ترجمة عبد الاله النعيمي، بيروت، دار المدى للثقافة والنشر، د.ت . ص٦٢ .

(١٦)جواد بشارة ، جذور المسرح الشعبي الديني في كربلاء ، دراسات حول كربلاء، ص٦٩٤.

(١٧)الرواديد: مفردها رادود وهو القارئ الذي يلقي القصيدة في الروضة الحسينية والعباسية المقدستين ويجب ان يمتلك القدرة على الالقاء وصوتاً شجياً مؤثراً في السامعين . ينظر : سلمان هادي ال طعمة ، الموروثات والشعائر في كربلاء ، ص١٥٥ .

(١٨) المصدر نفسه .

(١٩)صالح الشهرستاني ، المصدر السابق ، ص٤٤-٤٥ .

(٢٠) توفيق الفكيكي ، رجال ومواقف على نهج الحسين ، مجلة الثورة الحسينية ، لندن ، العدد (٧) ، ١٩٨٩ .

(٢١)علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، بغداد، مطبعة الارشاد ،١٩٧١، ج٢، ص١١٠.

(٢٢)علي رضا باشا اللاظ: ولد علي رضا باشا في طرابزون الواقعة على البحر الاسود عام ١٧٧٩، ينتمي الى قبيلة اللاظ اواللازر، عمل متسلماً في مغنيسيا وموظفاً في جمرك ازمير، وفي عام ١٨٢٨ عمل كتخذا لرؤوف باشا والي حلب ، وفي عام ١٨٢٩وجهت إليه رتبة الوزارة وولاية حلب ثم والياً لديار بكر عام ١٨٣٠ثم أسند إليه ولاية بغداد وغيرها من المناصب ، اتسم بالقسوة الشديدة التي استعملها ضد المماليك إذ قتل منهم مائتي مملوك من بينهم ابن الوالي داود باشا، إلاّ أنه عفا عن داود باشا وجعله يغادر استانبول بسلام ، توفي علي رضا عام ١٨٤٥ ودفن في دمشق بجوار بلال الحبشي . للمزيد ينظر : رنا عبد الجبار حسين الزهيري، ايالة بغداد في عهد الوالي علي رضا اللاظ (١٨٣١-١٨٤٢) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ ، ص٢٨؛ عماد عبد السلام رؤوف، العراق في وثائق محمد علي ، بغداد ، بيت الحكمة ، ١٩٩١، ص٦-١ ؛ سليمان فائق ، تاريخ بغداد ، نقله الى العربية علاء موسى كاظم نورس ، بيروت،

دار الرافـدين ، ٢٠١٠، ص١٧٩ ؛ سـالنامة ولايـة بغداد ١٢٩٢ ، ص٤٦ .

[٢٣]علـي الـوردي، لمحـات اجتماعيـة ، ج٢ ، ص١١٠؛عزرا سمويل ساسون ، مدحت باشا وجمعية الاتحـاد والترقـي، الاسـكندرية، مطبعـة جرجـي عزوري،١٩١٠ ،ص١٢ .

[٢٤]رئاسة دائرة الارشيف العثماني ، كتاب الباب العالي الـى والـي بغـداد المـرقم ٣٧٣٧٤١٥ فـي ٥ كـانون الثاني ١٣١٨، وثيقة رقم ٨٢٠ .

[٢٥]المصدر نفسه .

[٢٦]صحيفة الزوراء ، العدد(٤) محرم ، ١٨٦٩/١٢٨٦ ؛ رئاسة دائرة الارشيف العثماني ، كتاب الباب العالي الى والي بغداد المرقم ٧١ في ٣ كانون الثاني ١٣١٦ ، وثيقة رقم ٢١ .

[٢٧]جويس ويلي ، الحركة الإسلامية الشيعية في العراق ، ترجمة مصطفى نعمان احمد وهناء خلف غني ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٣٠ .

[٢٨]طارق نافع الحمداني ، العصر العثماني، بحث في كتاب حضارة العراق، بغداد، دار الحرية للطباعة ج١٠،١٩٨٥، ص٢٢١ .

[٢٩]جنان عبد الكاظم لازم ، مظاهر الحياة الاجتماعية في اقليم المشرق من خلال كتب الرحالة والجغرافيين العرب والمسلمين ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٠.

[٣٠]نادية جبار كاظم حداد الكناني ، اثر الابعاد الاقليمية في معايير البنية الحضرية دراسة مدينة كربلاء، جامعة بغداد، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، ٢٠٠٨، ص٦٩ .

[٣١]سعيد رشيد زميزم ، تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً ، ص١٢٠ .

[٣٢]جنان عبد الكاظم لازم ، المصدر السابق ، ص١٤٠ .

[٣٣]سلمان هادي آل طعمة ، صور من حياة الشعب في كربلاء (طقوس رمضان في كربلاء)، مجلة الموسم ، هولنـدا، العـددان(٦١-٦٢)، السـنة ١٨ ، ٢٠٠٧ ، ص٢٩١ .

[٣٤]علـي الفتال،رمضـان فـي كـربلاء، مجلـة التـراث الشعبي،بغداد، العدد التاسع، السنة الخامسة،١٩٧٤، ص٧٥.

[٣٥]فوك بيرني : رحالة امريكي قدم من الولايات المتحدة الامريكية لزيارة الشرق الاوسط بين عامي (١٨٧٤-١٨٧٥) ، ووضع كتاباً في وصف رحلته نشر في لندن عام ١٨٧٥ . ينظر: جليل العطية ، كربلاء في عيون الرحالة الغربيين، جليل العطية، كربلاء في عيون الرحالة الغربيين، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن الكويت، مؤسسة الزهراء الخيرية،١٩٩٦ص١٢٩ .

[٣٦]المصدر نفسه .

[٣٧]سلمان هادي آل طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٨٨ص٢٥٥ .

[٣٨]سوانسن كوبر ، رحلة في البلاد العربية الخاضعة للاتراك من البحر المتوسط الى بومبي عن طريق مصر والشام والخليج العربي في عام ١٨٩٣، ترجمة : صادق عبد الركابي، عمان، الدار الاهلية للنشر، ٢٠٠٤، ص٢٤٥ .

[٣٩]جليل العطية ، كربلاء في عيون الرحالة الغربيين ، ص١٣٠-١٣١ .

[٤٠]علي الفتال ، صور من الحياة الشعبية في كربلاء ، مجلة التراث الشعبي ، العدد التاسع ، السنة الخامسة ، بغداد ،١٩٧٤ ، ص٨٩ .

(٤١)جنان عبد الكاظم لازم ، المصدر السابق ، ص١٤١ .

(٤٢)علي الفتال ، صور من الحياة الشعبية ، ص٨٩ .

(٤٣)جنان عبد الكاظم لازم ، المصدر السابق ، ص١٤١ .

(٤٤)طارق نافع الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢٢٢ .

(٤٥)علي حسين الخفاف الغفاري ، دليل كربلاء السياحي ، ص١٨١.

(46)Vital Cunit, Turouie de asie, paris, ernestlerox editeur, 1894, Op. Cit, P. 187

(٤٧) سهير عباس كاظم الزبيدي، الاحوال الاجتماعية في منطقة الفرات الاوسط من خلال كتب الرحالة الاجانب١٨٣١-١٩١٤، رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة بابل،كلية التربية،٢٠١٢، ص١٦٢-١٦٣ .

(٤٨)جليل العطية، كربلاء في عيون الرحالة الغربيين، دراسات حول ، ص١٣١ .

(٤٩)سهير عباس كاظم عباس الزبيدي ، المصدر السابق ، ص١٦٢ .

(٥٠)سلمان هادي ال طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، ص٣٦٩ .

(٥١) شهاب محسن عباس الاميري ، الصلاح القويم في خطب الشهيد محمد محمد صادق الصدر، بغداد، دار الجواهري للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١١ ، ص٩ .

(٥٢)علي الفتال ، الخير والشر في التراث الشعبي الكربلائي ، بيروت ، مركز مدينة العلم ، ٢٠٠٦ ، ص٤١-٤٣ .

(٥٣)طالب علي الشرقي ، البيت النجفي القديم ، مجلة التراث النجفي ، العدد (٢) ، النجف ، ٢٠٠٦ ، ص٢١.

(٥٤)باقر شريف القريشي ، نظام الاسرة في الاسلام ، النجف ، دار الاندلس ، ١٩٩٢ ، ص٠١٧

(٥٥)عبد الجبار فارس ، عامان في الفرات الاوسط، النجف، مطبعة التراث، ١٩٣٢، ص١٢٠ .

(٥٦)فائق مجبل الكمالي ، قبسات من تراث كربلاء، كربلاء، مطبعة الرائد، ٢٠١١، ص٣٢ .

(٥٧)سلمان هادي ال طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، ص٢٠٥ .

(٥٨)سهير عباس كاظم عباس الزبيدي ، المصدر السابق ، ص١٢٣ .

(٥٩)سلمان هادي إل طعمة ،المصدر السابق ، ص ٢٠٨ .

(٦٠)فائق مجبل الكمالي ، المصدر السابق ، ص٣٣ .

(٦١)سلمان هادي إل طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، ص ٢٠٨ -٢١٠ .

(٦٢)طارق نافع الحمداني ، المصدر السابق، ص٢٣٣-٢٣٤ .

(٦٣)نور نعمة محمود محمود ، موقف الفئة المثقفة العراقية دراسة تاريخية في تكوينها وتطورها الفكري والسياسي(١٨٦٩-١٩١٤) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٨ ، ص١٣

(٦٤)طارق نافع الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢٣٤ .

(٦٥)فلاح محمود خضر البياتي ، مدينة الهندية (طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري ١٧٩٩-١٩٢٠ ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧ ، ج١ ، ص٩٤ ؛ طارق نافع الحمداني ، المصدر السابق ، ص١٢٥ ؛ آلاء عبد الجبار كاظم الكريطي ، دور عشائر الفرات الاوسط في التطورات السياسية في العراق (١٩١٨-١٩٣٢) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، بغداد، معهد التاريخ العربي ، ٢٠١١ ، ص٦٥-٦٦ .

(٦٦)عربية توفيق لازم ، المرأة في الشعر العراقي الحديث (١٩٠٠-١٩٦٠) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،

جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٣ ، ص١٩ ؛ طارق نافع الحمداني ، المصدر السابق ، س٢٣٥ .

(٦٧) الملايات : مفردها ملاية ، وهي امرأة حفظت القرآن الكريم واجادت تلاوته وتقوم تعليم البنات . ينظر : غانم سعيد العبيدي ، التعليم الأهلي في العراق ، بغداد ، مطبعة الادارة الحكومية ، ١٩٧٠ ، ص٣٠ .

(٦٨) علاء موسى كاظم نوري ، للتاريخ لسان ، بيروت ، دار القلم ، ٢٠١٤ ، ص١٧٥ .

(٦٩) ابراهيم الحيدري ، المصدر السابق، ص٢٩٠ .

(٧٠) عربية توفيق لازم ، المصدر السابق ، ص١٩ .

(٧١) سليمة عبد الرسول ، ملابس العمل لذوي المهن والحرف من خلال النصوص التاريخية واللوحات الاثرية في العصر الاسلامي، مجلة سومر، بغداد،ج١-ج٢ ، مج (٣٧) ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٢٤ .

(٧٢) علي حسين الخفاف الغفاري، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة، كربلاء ، مكتبة الحكمة ، ٢٠١٢، ص١٦٦.

(٧٣) سهير عباس كاظم عباس الزبيدي، المصدر السابق، ص١٤٥ .

(٧٤) طه الربيعي، الملابس في كربلاء في كربلاء، مجلة صدى كربلاء، العدد السادس، ج٤، ٢٠٠٧، ص٨٢-٨٣ .

(٧٥) عمر محمد الشلال ، التطورات الاجتماعية والاقتصادية في العراق ١٨٦٩-١٩١٤ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية الاداب ،٢٠١٠ ، ص٢١٨ .

(٧٦) العمامة : اسم لما يعقد على الراس وتلوى عليه وقد تكون من الصوف او القطن او الكتان اي انها قطعة قماش تلف مثل القلنسوة واغلب رجال الدين يلبسون العمامة . للمزيد من التفصيل . ينظر : بدري محمد فهد، العمامة، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٦٨ ، ص١٣ .

(٧٧) قاسم عبد الهادي دايخ الازيرجاوي ، الاوضاع السياسية والاجتماعية للكاظمية في العهد العثماني الاخير (١٨٣١-١٩١٧) ، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، بغداد، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠١١ ، ص١٥٥.

(٧٨) الكشيدة : وهي شبيهة بالعمامة لكنها تختلف عنها بنوع القماش اذ هي من الحرير الاصفر اللون ذي النقوش المذهبة الذي يحيط بها بوسط الطربوش الاحمر وهي لاتزال ملابس الراس عند كبير من التجار واصحاب الحرف وبعض الاعيان والوجوه، ينظر: عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، بغداد، مطبعة النجاح، ١٩٥٣، ج١ ص٧٢-٧٣ .

(٧٩) طه الربيعي، ملابس الرأس في كربلاء، ص٨٣ .

(٨٠) وليد محمود الجادر، الازياء الشعبية في العراق، دار الشؤون بغداد الثقافية، ١٩٨٩، ص٦٠

(٨١) عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ص٧٢-٧٣.

(٨٢) الكوفية : وهو لباس الراس الشائع في معظم انحاء العراق الوسطى والجنوبية وللكوفية الوان مختلفة باختلاف المناطق فمنها الابيض ومنها الابيض المطبوع بالنقط الزرقاء او الحمراء . وينظر : عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ص٧٣ .

(٨٣) اليشماغ:وهو نوع من الالبسة الرجالية ويوضع على الراس، وتكون مزينة بأشكال هندسية اما العقال فهو نوع من ملابس الرجال يوضع على الراس ويصنع من الوبر .ينظر: وليد الجادر ،المصدر السابق،ص١٤٠.

(٨٤) سهير عباس كاظم عباس الزبيدي ، المصدر السابق ، ص١٤٦ .

(٨٥) المصدر نفسه، ص١٤٨ .

(٨٦) ابراهيم الحيدري ، تراجيديا كربلاء ، وسوسيولوجيا الخطاب الشيعي، بيروت، دار الساقي، ١٩٩٩، ص٢٨٢ .

(٨٧) قاسم عبد الهادي دايخ الازيرجاوي، المصدر السابق ، ص١٥٥ .

[٨٨]عبود جودي الحلي، الادب العربي في كربلاء من اعلان الدستور العثماني الى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، بيروت، منشورات جامعة اهل البيت،٢٠١٤، ص١٦٠ .

[٨٩]علي حسين الخفاف الغفاري ، المصدر السابق ، ص١٦٦-١٦٧ ؛ طه الربيعي ، ملابس الرأس في كربلاء ، مجلة صدى كربلاء ، العدد الخامس، ٢٠٠٧، ص١١٠-١١١ .

[٩٠]المصدر نفسه ، ص٤٢٧-٤٢٨ .

[٩١]فائق مجبل الكمالي ، المصدر السابق ، ص١٤٥ .

[٩٢]سلمان هادي آل طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، ٤٢٨ .

[٩٣]الفسنجون : أكلة شهيرة لدى الكربلائيين وتعمل من اللحم أو الدجاج مع عصير الرمان والجوز المطحون.

[٩٤]البوراني : هو الباذنجان المقلي .

[٩٥]عبد الصاحب ال ناصر نصر الله ، المصدر السابق ، ص١٧٥ .

[٩٦]ابتسام صالح الكريطي، كربلاء مدينة الذكريات، مجلة صدى كربلاء، العدد الرابع، ٢٠٠٧، ص٢٩ .

المصادر والمراجع:

اولاً- الوثائق غير المنشورة:

١- رئاسة دائرة الارشيف العثماني ، كتاب الباب العالي الى والي بغداد المرقم ٣٧٣٧٤١٥ في ٥ كانون الثاني ١٣١٨ ، وثيقة رقم ٨٢٠ .

٢- رئاسة دائرة الارشيف العثماني، كتاب الباب العالي الى والي بغداد المرقم ٧١ في ٣ كانون الثاني ١٣١٦، وثيقة رقم ٢١ .

ثانياً-الوثائق المنشورة :

١- ادارة ارشيو عثماني، روابط عثماني وإيران در اسناد ارشيوي، انكارا، ثماره نشر ، ٢٠١٠.

٢- سالنامة ولاية بغداد ١٢٩٢ .

ثالثاً-الكتب العربية والمعربة :

١- ابراهيم الحيدري ، تراجيديا كربلاء ، وسوسيولوجيا الخطاب الشيعي، بيروت، دار الساقي، ١٩٩٩.

٢- اسحق نقاش، شيعة العراق، ترجمة عبد الاله النعيمي، بيروت، دار المدى للثقافة والنشر، د.ت .

٣- انطوان بارا، الحسين في الفكر المسيحي، الكويت، دار العلوم ، ط٢ ، دت .

٤- بدري محمد فهد ، العمامة، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٦٨.

٥- جويس ويلي ، الحركة الإسلامية الشيعية في العراق ، ترجمة مصطفى نعمان احمد وهناء خلف غني ، بغداد ، ٢٠١١ .

٦- سعيد رشيد زميزم ، تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، ، بيروت، دار القارئ ، ٢٠١٠.

٧- سلمان هادي ال طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٨٨.

٨- سلمان هادي آل طعمة، الموروثات والشعائر في كربلاء، بيروت، دار الحجة،٢٠٠٣.

٩- سليمان فائق ، تاريخ بغداد ، نقله الى العربية علاء موسى كاظم نورس ، بيروت ، دار الرافدين ، ٢٠١٠.

١٠- سوانسن كوبر ، رحلة في البلاد العربية الخاضعة للاتراك من البحر المتوسط الى بومبي عن طريق مصر والشام والخليج العربي في عام ١٨٩٣،

ترجمة : صادق عبد الركابي، عمان، الدار الاهلية للنشر، ٢٠٠٤.
١١- شريف القريشي ، نظام الاسرة في الاسلام ، النجف ، دار الاندلس ، ١٩٩٢.
١٢- شهاب محسن عباس الاميري ، الصلاح القويم في خطب الشهيد محمد محمد صادق الصدر، بغداد، دار الجواهري، للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١١ .
١٣- صالح الشهرستاني، تاريخ النياحة على الامام الشهيد الحسين بن علي (عليه السلام)، قم، مؤسسة انصاريان للطباعة ، ٢٠٠٣.
١٤- طلال فائق الكمالي ، عرفات بعين كربلاء، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠١١ .
١٥- عبد الجبار فارس ، عامان في الفرات الاوسط، النجف، مطبعة التراث، ١٩٣٢.
١٦- عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، بغداد، مطبعة النجاح، ج١، ١٩٥٣ .
١٧- عبود جودي الحلي، الادب العربي في كربلاء من اعلان الدستور العثماني الى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، بيروت، منشورات جامعة اهل البيت،٢٠١٤ .
١٨- عزرا سموئيل ساسون، مدحت باشا وجمعية الاتحاد والترقي، الاسكندرية، مطبعة جرجي عزوري،١٩١٠.
١٩- علاء موسى كاظم نوري ، للتاريخ لسان ، بيروت ، دار القلم ، ٢٠١٤.
٢٠- علي الفتال ، الخير والشر في التراث الشعبي الكربلائي ، بيروت ، مركز مدينة العلم، ٢٠٠٦ .
٢١- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ج٢، ١٩٧١.
٢٢- علي حسين الخفاف الغفاري، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة، كربلاء ، مكتبة الحكمة ، ٢٠١٢ .
٢٣- علي عبود حسين، موجز وقائع تاريخية لمدينة الحسين، كربلاء، مطبعة اهل البيت ، ٢٠١٢.
٢٤- عماد عبد السلام رؤوف، العراق في وثائق محمد علي، بغداد، بيت الحكمة ، ١٩٩١.
٢٥- غانم سعيد العبيدي، التعليم الأهلي في العراق، بغداد، مطبعة الادارة الحكومية، ١٩٧٠.
٢٦- فائق مجبل الكمالي ، قبسات من تراث كربلاء، كربلاء، مطبعة الرائد، ٢٠١١.
٢٧- فلاح محمود خضر البياتي ، مدينة الهندية (طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري ١٧٩٩-١٩٢٠ ، جامعة بابل ج١،، ٢٠٠٧ .
٢٨- محمد التونجي ، المعجم الذهبي فارسي عربي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٨ .
٢٩- محمد الصدر ، اضواء على ثورة الامام الحسين ، النجف الاشرف، هيئة تراث الشهيد الصدر، ج٢، ١٩٩٦.
٣٠- مهدي حسين مهدي الحسيني ، كربلاء واهلها في التاريخ، كربلاء، مطبعة السومري،٢٠١٢ .
٣١- وليد محمود الجادر، الازياء الشعبية في العراق، دار الشؤون بغداد الثقافية، ١٩٨٩.

رابعاً-الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة:

١- آلاء عبد الجبار كاظم الكريطي ، دور عشائر الفرات الاوسط في التطورات السياسية في العراق (١٩١٨-١٩٣٢) ، اطروحة دكتوراه ، بغداد، معهد التاريخ العربي ، ٢٠١١.
٢- جنان عبد الكاظم لازم، مظاهر الحياة الاجتماعية في اقليم المشرق من خلال كتب الرحالة والجغرافيين العرب والمسلمين ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٩.
٣- رنا عبد الجبار حسين الزهيري ، ايالة بغداد في عهد الوالي علي رضا اللاظ (١٨٣١-١٨٤٢)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٥.
٤- سهير عباس كاظم الزبيدي، الاحوال الاجتماعية في منطقة الفرات الاوسط من خلال كتب الرحالة الاجانب١٨٣١-١٩١٤، رسالة ماجستير،جامعة بابل،كلية التربية،٢٠١٢.
٥- عربية توفيق لازم ، المرأة في الشعر العراقي الحديث (١٩٠٠-١٩٦٠) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٣ .

٦- عمر محمد الشلال ، التطورات الاجتماعية والاقتصادية في العراق ١٨٦٩-١٩١٤، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد ، كلية الاداب ،٢٠١٠.
٧- قاسم عبد الهادي دايخ الازيرجاوي، الاوضاع السياسية والاجتماعية للكاظمية في العهد العثماني الاخير (١٨٣١-١٩١٧) ، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه ، بغداد، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠١١.
٨- نادية جبار كاظم حداد الكناني ، اثر الابعاد الاقليمية في معايير البنية الحضرية دراسة مدينة كربلاء، جامعة بغداد، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، ٢٠٠٨.
٩- نور نعمة محمود محمود ، موقف الفئة المثقفة العراقية دراسة تاريخية في تكوينها وتطورها الفكري والسياسي(١٨٦٩-١٩١٤) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٨.

خامساً-الكتب الاجنبية:

1. Strothman, Taziya, inzyklopadie des Islam, Leipzig, 1934.
2. Vital Cunit, Turouie de asie, paris, ernestlerox editeur, 1894.

سادساً-البحوث والمقالات المنشورة :

١- ابتسام صالح الكريطي، كربلاء مدينة الذكريات، مجلة صدى كربلاء، العدد الرابع، ٢٠٠٧.
٢- توفيق الفكيكي ، رجال ومواقف على نهج الحسين، مجلة الثورة الحسينية، لندن، العدد (٧)، ١٩٨٩ .
٣- جليل العطية، كربلاء في عيون الرحالة الغربيين، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن الكويت، مؤسسة الزهراء الخيرية،١٩٩٦ .
٤- سلمان هادي آل طعمة، صور من حياة الشعب في كربلاء (طقوس رمضان في كربلاء)، مجلة الموسم، هولندا، العددان(٦١-٦٢)، السنة ١٨، ٢٠٠٧ .
٥- سليمة عبد الرسول ، ملابس العمل لذوي المهن والحرف من خلال النصوص التاريخية واللوحات الاثرية في العصر الاسلامي، مجلة سومر، بغداد،ج١-ج٢ ، مج (٣٧) ، بغداد ، ١٩٨١ .
٦- طارق نافع الحمداني، العصر العثماني، بحث في كتاب حضارة العراق، بغداد، دار الحرية للطباعة ج١٠ ، ١٩٨٥ .
٧- طالب علي الشرقي، البيت النجفي القديم، مجلة التراث النجفي، النجف، العدد الأول تشرين الثاني ، ٢٠٠٦ .
٨- ـ، البيت النجفي القديم، مجلة التراث النجفي، العدد (٢) ، النجف ، ٢٠٠٦.
٩- طه الربيعي ، الملابس في كربلاء في كربلاء، مجلة صدى كربلاء، العدد الخامس، ٢٠٠٧ .
١٠- ـ، ملابس الرأس في كربلاء، مجلة صدى كربلاء، العدد السادس، ج٤، ٢٠٠٧ .
١١- علي الفتال، رمضان في كربلاء، مجلة التراث الشعبي، بغداد، العدد التاسع، السنة الخامسة، ١٩٧٤.
١٢- ـ، صور من الحياة الشعبية في كربلاء، مجلة التراث الشعبي، العدد التاسع، السنة الخامسة،١٩٧٤.

ثامناً -الصحف:

-الزوراء، العدد(٤) محرم ، ١٨٦٩/١٢٨٦ .

Social Life Approaches In City of Karbala, During the Ottoman Last age between (1869-1914) a.c.

ABSTRACT

This study deal with the social life approaches in city of Karbala, during the age of (1869-1914). The importance of this study coming from ability to explain the nature of Karbala community, as marked by social characteristics associated with customs, traditions, and social activities. The common in holy city during the Ottoman period, being a destination for thousands of visitors each year, either from inside Iraq or outside, since that time has become, the focus of attention of Muslims even assumed a high position of proudness, and its status.

This study divided into an introduction, two sections, and conclusion, the first section, deal of the decrees solace Husseini religious events, the role of community Karbala in the revival of religious manifestations, while in the second section,

we talk about the study of social aspects, as we have highlighted the social traditions and customs that prevailed Karbala community, the most important usages in the marriage ceremony, as well as the review of the status of women and their role in social life, and we have dedicated hub to see fashion and clothing in the city of Karbala, which varied brands and races depending on the nature of a religious nature of Karbala community. Finally, we talked about some, traditional food, well known by the old Karbala houses.

The city of Karbala is occupied, especially in the hearts of the faithful, to its ancient traditions inherited importance, also to years near the pool residents of the city center and the center of their social life, becoming a station for the influx of visitors from all over the Muslim world, which is reflected in the social and economic real.